مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٥) العدد (٣)
الإصدار السادس عشر
(١٤٠-١٢٩) ٢٠٢٢

العلاقة بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل والرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، فلسطين

نداء مازن عوض

*اخصائية نفسية وباحثة في مركز الارشاد والتدريب للطفل والاسرة، بيت لحم، **فلسطين***

وسام خالد مقبل

*اخصائي نفسي وباحث في مركز الارشاد والتدريب للطفل والاسرة، بيت لحم، **فلسطين***

د. سيزر نور حكيم

*اخصائي نفسي سريري في مركز الارشاد والتدريب للطفل والاسرة، بيت لحم، **فلسطين***

*أستاذ مساعد في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، **فلسطين***

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٦ سبتمبر ٢٠٢٢م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل (القربة، الصراع، الاعتمادية) والرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم تبعاً لمتغيرات الجنس، مكان السكن، مستوى تعليم الأهل. وتكونت عينة الدراسة من (403) طالب وطالبة، وفي هذا البحث استخدم الباحثين مقياس الرفض المدرسي (Abdelaziz, Sanaa & Panos, 2016)، ومقياس العلاقة بين الاهل والاطفال (Pianta, 1992)، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين النمط الاعتمادي لعلاقة الاهل بالطفل والرفض المدرسي. كما وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعض المتغيرات الديمغرافية.

الكلمات المفتاحية: الرفض المدرسي، أنماط علاقة الاهل بالأطفال، طلبة الصف الأول، المدارس الحكومية.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the type of parent- child relationship (closeness,

conflict dependency) and school refusal among first-grade students in public schools in the Bethlehem governorate, taking into consideration gender differences, place of residence, and parents' education level. The study sample consisted of (403) male and female students. In this research, the researchers used the school refusal scale (Abdelaziz, Sanaa & Panos, 2016), and the type of parent- child relationship scale (Pianta, 1992). The descriptive correlational approach was used, and the study results showed a positive relationship between dependency type of parent-child relationship and school refusal among public school students in the Bethlehem governorate. It was also found that there were statistically significant differences in some demographic variables.

*** مقدمة**

إن الاهتمام بالطفل والطفولة من أهم المعايير والمحكات الاجتماعية والإنسانية التي يقاس على أساسها تقدم الشعوب، لذلك أكدت الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجال الطفولة أهمية هذه المرحلة باعتبارها القاعدة والأساس لتكوين وبناء شخصية الطفل، ويمر معظم الأطفال خلال مسار نموهم ببعض المشكلات النفسية أو بفترات مؤقتة من الاضطرابات الانفعالية التي كثيراً ما تكون جزءاً لا يتجزأ من النمو نتيجة للتغييرات البيولوجية أو لزيادة الضغوط الاجتماعية أو الأسرية أو لحدوث تغيرات بيئية في محيط الطفل (العاسمي،2015)

ويعد الرفض المدرسي أحد المشكلات التي لوحظت في جميع مستويات التعليم تقريبًا، تتميز هذه المشكلة بصعوبات في الذهاب إلى المدرسة، والبقاء في المدرسة ليوم كامل أو عدم الشعور بالراحة في المدرسة، ويرتبط الرفض المدرسي عادةً بالمشاكل العاطفية أو الذهنية أو القلق والتعلق والأفكار السلبية (Tekin, Erden, Ayva & Buyukoksuz, 2018)، ويمكن ملاحظة الرفض المدرسي في جميع مستويات التعليم وينتج عن ذلك أسباب مختلفة. عمومًا يرفض الطلاب الأصغر سنًا (من 5 إلى 11 عامًا) المدرسة بغرض جذب الانتباه وتجنب الآثار السلبية العامة، ويعانون أكثر من التعلق وقلق الانفصال (Kearney & Roblek, 1997).

إن طبيعة علاقة الفرد بأسرته والقائمين على رعايته تسهم في بناء شخصيته من جميع الجوانب، وبناء وتحديد علاقاته مع الآخرين، لذا فإذا كانت العلاقة تتسم بالسواء فإن ذلك يؤدي الى ميلاد طفل قادر على التأقلم والتكيف مع ظروف المجتمع ومع من حوله، أما إذا كانت العلاقة غير سوية فإن ذلك يؤدي الى ميلاد طفل يعاني من الشعور بالوحدة النفسية مما يجعله يعيش بمعزل عن الآخرين معانياً من اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب (يوسف، 2015).

أن الأطفال المرتبطين بأمان قد يشعرون بالحرية والثقة في التفاعل مع الآخرين. في المقابل، قد يشعر الأطفال غير المرتبطون بأمان، والذين فشلوا في إقامة علاقة آمنة مع مقدمين الرعاية بعدم الثقة والغضب والقلق أو الخوف في

السياق الاجتماعي نتيجة لذلك، يظهرون سلوكًا يشير إلى الصعوبات الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين. لذلك، قد تكون علاقة التعلق غير الآمنة بالأطفال مع مقدم الرعاية عامل خطر يؤدي إلى مشاكل مع الأطفال سواء بالعلاقات أو التفاعل الاجتماعي (Bohlin, Hagekull, & Rydell, 2000)

* **الدراسات السابقة**

تناولت دراسة (**العتري واليوسف، 2019**) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى أطفال الروضة في دولة الكويت وذكائهم الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من 267 طفلاً وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، تم استخدام مقياس انماط العلاقة بين الاهل والطفل ومقياس للذكاء الاتفعالي، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن الأطفال ذوي التعلق الآمن يتمتعون بذكاء انفعالي أعلى من ذوي التعلق غير الآمن.

وتناولت دراسة (**Tekin, Erden, Ayva & Buyukosuz, 2018**) قدرة التنبؤ بالاكتئاب والأفكار السلبية وأساليب التعلق في رفض المدرسة، تكونت عينة الدراسة من 340 من طلاب المدارس الثانوية، تم استخدام مقياس تقييم الرفض المدرسي والنسخة المقننة لقلق الطفل والاكتئاب، أظهرت نتائج الدراسة أن الرفض المدرسي يتنبأ بالقلق والاكتئاب والأفكار السلبية، ولكن لا يتم التنبؤ به من خلال أساليب التعلق.

وتناولت دراسة (**بلقوميدي و آغيات و ماحي،2016**) المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت الى معرفة المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من 250 تلميذا وتلميذة، تم استخدام استمارة المخاوف المدرسية، وتم استخدام المنهج الوصفي، أظهرت نتائج الدراسة أن المخاوف المدرسية الشائعة تتوزع تبعا لنوع وطبيعة كل مصدر خوف، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخاوف المدرسية بالنظر الى السنوات الدراسية الاولى، لكن لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في المخاوف المدرسية.

وأجرى**Alwan (2015)** دراسة هدفت الى تقييم التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي لدى الأطفال في رياض الأطفال في مديد، تكونت عينة الدراسة من 100 طفل من أطفال الرياض في مدينة بابل، تم استخدام استبيان لتقييم التعلق الآمن والخوف الاجتماعي، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الأطفال لديهم تعلق آمن وخوف اجتماعي معتدل تعزى لمستوى تعليم الأم، ولا توجد دلالات إحصائية مع متغيرات الجنس والدخل الشهري.

كما **أجرى الساعدي (2015)**دراسة بهدف التعرف على التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بلغت عينة الدراسة من 400 تلميذ من المرحلة الابتدائية الأول والثاني تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. تم استخدام مقياس التعلق ومقياس التفاعل الاجتماعي أجاب عليهم الأمهات والمعلمين. توصلت الدراسة الى عدة نتائج، أهمها ان تلاميذ المرحلة الابتدائية يتمتعوا بتعلق آمن، وان أفراد العينة لديهم تفاعل اجتماعي،

كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق الامن والتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي، ولكن لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في متغيري التعلق الامن والتفاعل الاجتماعي.

وتناولت دراسة **سالمة (2012)** معرفة المخاوف المدرسية الأكثر شيوعاً لطلاب المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من 250 تلميذ 140 ذكوراً و110 اناثاً من المدارس الابتدائية بولاية أدرار، تم استخدام المنهج الوصفي، وأعدت الباحثة استمارة لمعرفة المخاوف المدرسية الشائعة، أظهرت نتائج الدراسة بأن المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تتوزع تبعاً لطبيعة ومصدر كل خوف، وبينت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في المخاوف المدرسية.

أما دراسة **أحمد (2011)** هدفت الى دراسة التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي لدى رياض الأطفال، تكونت عينة الدراسة من 300 طفل لمرحلة الروضة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم بناء مقياس التعلق الامن ومقياس الخوف الاجتماعي، أظهرت نتائج الدراسة لا يوجد فروق بين الذكور والاناث بالتعلق الآمن والخوف الاجتماعي، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض.

وأجرى **أبو عريش (2010)**دراسة هدفت الى التعرف على مستوى التعلق العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالخوف من وجهة نظر الأمهات في منطقة شمال الخليل، تكونت عينة الدراسة من ٢٢٦ أم من أمهات الأطفال تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، تم استخدام مقياس التعلق العاطفي ومقياس الخوف من وجهة نظر الأمهات، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التعلق العاطفي كان متوسط ومستوى الخوف كان عالياً وأشارت الى وجود علاقة طردية بين التعلق العاطفي والخوف، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعلق العاطفي ومستوى الخوف حسب متغير الجنس

*** مشكلة الدراسة**

من خلال مجال العمل اتضح لدى الباحثين وجود الرفض المدرسي والغياب المتكرر عن المدرسة، وذلك لأسباب عديدة ناتجة عن تعلق الطفل بالوالدين والصعوبة بالانفصال عنهم، وجود المشاكل النفسية، عدم النضوج الذهني والعاطفي عدم اهتمام المدرسة بالجانب النفسي للطفل وعمل المدرسة بيئة مشابهة للبيت وعدم الاهتمام برغباتهم واحتياجاتهم مما يؤثر في التكيف النفسي والاجتماعي للطفل، ومن هنا تأتي الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس ما العلاقة بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل والرفض المدرسي بين الأطفال لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم؟

*** أهداف الدراسة**

١- التعرف على مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم.

٢- التعرف على مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم.

٣- التعرف على العلاقة بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل والرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم.

٤- التعرف على الفروق في مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم بحسب متغير الجنس.

*** أسئلة الدراسة**

١- ما مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم؟

٢- ما مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم؟

٣- ما العلاقة بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل والرفض المدرسي بين طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم؟

٤- ما مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم حسب متغير الجنس؟

*** فرضيات الدراسة**

الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى طلاب الصف الأول في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الرفض المدرسي لدى طلاب الصف الأول في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل والرفض المدرسي لدى طلاب الصف الأول في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم.

*** أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة في المشكلة التي يتصدى اليها بالدراسة من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الرفض المدرسي والتعلق لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، بحيث تعد هذه المرحلة قاعدة وأساس بناء شخصية الطفل مستقبلاً، إضافة للاستفادة من هذه الدراسة في مجال الصحة النفسية ووزارة التربية والتعليم والإفادة من نتائجها بهدف إعداد برامج توجيه وارشاد للذين هم بحاجة الى مساعدات في هذا الشأن، وتبصير أولياء الأمور على مشاكل الأطفال التي تعيق توافقهم الشخصي والدراسي والنفسي وتزويدهم بأساليب للتعامل مع هذه المشاكل، إضافة الى أن المجتمع الفلسطيني بحاجة الى هذا النوع من الدراسات لمواجهة المشكلات النفسية التي يعانون منها الأطفال.

*** مصطلحات الدراسة**

١- التعلق: رابطة انفعالية قوية تؤدي الى شعور الفرد بالسعادة والفرح والأمن عندما يكون قريباً من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عن مقدم الرعاية ولو كان لوقت مؤقت (Lafreniere, 2002:22) التعريف الاجرائي للتعلق: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس التعلق المستخدم في هذه الدراسة.

٢- الرفض المدرسي: حالة تتميز بالأحجام والرفض للذهاب الى المدرسة، يفضل البقاء في المترل مفضلاً القرب من والديه، ويظهر الاضطراب العاطفي عند مواجهة الاضطرار الى الذهاب الى المدرسة وقد يتخذ أعراض جسدية غير مفسرة (Berg, 1997).

التعريف الاجرائي للرفض المدرسي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الرفض المدرسي المستخدم في هذه الدراسة.

*** المنهج والإجراءات**

*** منهج الدراسة**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حداثاً أو قضية من أجل الحصول على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحثين فيها.

*** مجتمع الدراسة وعينتها**

تألف مجتمع الدراسة من جميع المدارس الابتدائية في محافظة بيت لحم، والبالغ عددهم () طالب وطالبة. واشتملت عينة الدراسة على) 403) طالب وطالبة. واستخدمت معادلة ريتشارد جيجر لحساب حجم العينات، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	191	54.1
	أنثى	162	45.9
مكان السكن	مدينة	159	45.0
	قرية	194	55.0
مستوى تعليم الأب	أساسي فما دون	99	128.
	ثانوي فما دون	159	45.0
	جامعي فأكثر	95	26.9
	أساسي فما دون	27	7.6
مستوى تعليم الأم	ثانوي فما دون	163	46.2
	جامعي فأكثر	163	46.2

*** أدوات الدراسة وصدقها وثباتها**

الأداة الأولى: مقياس الرفض المدرسي (Abdelaziz, Sanaa & panos, 2016) ويتكون المقياس من (15) فقرة.

*** صدق الأداة**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزعت الاستبانة على عدد من المحكمين وطلب منهم ابداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، إضافة الى أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم اخراج الاستبانة في صورتها النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة، وتدل الى أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات.

*** ثبات الأداة**

تم التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل ثبات مجالات الدراسة حسب معادلة الثبات ل كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لمستوى الرفض المدرسي لدى طلاب الصف الأول للمدارس الحكومية في محافظة بيت لحم (0.940)، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الأداة بثبات يفي أغراض الدراسة.

الأداة الثانية: مقياس انماط العلاقة بين الاهل والطفل (Pianta, 1992) ويتكون من (30) فقرة. وتم ترجمة هذه الفقرات.

*** صدق الأداة**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث وزعت الاستبانة على عدد من المحكمين وطلب منهم ابداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، إضافة الى أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم اخراج الاستبانة في صورتها النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة، وتدل الى أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات.

*** ثبات الدراسة**

تم التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل ثبات مجالات الدراسة حسب معادلة الثبات ل كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة لأنماط العلاقة بين الاهل والطفل (0.749). وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الأداة بثبات يفي أغراض الدراسة.

2.33 =1.33+1، ويفيد أن الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1وأقل من 2.33) يكون مستواها منخفضاً.

3.67 =1.33+2.34، ويشير الى أن الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34) يكون مستواها متوسطاً.

5 =1.33+3.68، ويشير الى أن الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.56-5) يكون مستواها مرتفعاً.

*** إجراءات الدراسة**

تم تطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية جمع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين أن عدد الاستبانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي يبلغ (403) استبانة.

*** المعالجة الإحصائية**

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها الى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار الانحدار الخطي البسيط (Regression) لفحص العلاقات الجزئية للتنبؤ بقيمة المتغير الآخر، واختبار (ت) (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One way Anova test)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) (Statistical Package For Social Science)

*** نتائج أسئلة الدراسة**

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم، جدول (2).

جدول (2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الرفض المدرسي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الرفض المدرسي	3.8525	0.82487	عالية

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.852)، وانحراف معياري (0.824) وهذا يدل على أن مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم جاء بدرجة عالية.

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم اجراء حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة التي تعبر عن مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم

	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة
مقياس انماط العلاقة بين الاهل والطفل	2.7613	0.5197	398
نمط الصراع	2.8674	.86746	398
نمط الاعتمادية	2.9716	.80967	398
نمط القربة	2.7586	.54683	398

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لأنماط العلاقة بين الاهل والطفل (2.761) وانحراف معياري (0.519) وهذا يدل على أن مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم جاء بدرجة متوسطة.

*** النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة بين انماط العلاقة بين** الاهل والطفل **والرفض المدرسي بين طلبة الصف**

الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله لفرضية التالية:-

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل والرفض المدرسي بين طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم.

تم فحص الفرضية بحساب الانحدار الخطي البسيط بين مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل والرفض المدرسي بين طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم.

جدول (4): معامل بيتا المعيارية وقيمة الدلالة لمدى اسهام أنماط العلاقة بين الاهل والأطفال في مشكلة الرفض المدرسي

المتغيرات المستقلة	β عامل الارتباط	قيمة (ت) t	قيمة الدلالة p
نمط الصراع	0.13	1.68	0.093
نمط القربة	0.08	0.97	0.33
نمط الاعتمادية	0.13	2.55	0.011*

***P<0.05**

أظهرت نتائج التحليل للانحدار الخطي البسيط علاقة جلية للنموذج [R^2=21.55, $F_{(3,394)}$ = 10.05, P<0.0001]، حيث احتوى النموذج على ثلاث متغيرات مستقلة (نمط الصراع، نمط القربة والنمط الاعتمادي)،

ويوضح الجدول (4) قيمة معامل بيتا المعيارية لكل من المتغيرات المستقلة، ويلاحظ ان معامل الارتباط للنمط الاعتمادي كان ايجابياً ذات دلالة إحصائية. وهذا يعني ان النمط الاعتمادي يفسر ما نسبته 1.6 % تقريباً من التباين في الرفض المدرسي. بينما لم تظهر معامل بيتا المعيارية أي دلالة إحصائية لكل من نمط الصراع ونمط القربة. أن اسهام النمط الاعتمادي في الرفض المدرسي كان ايجابياً؛ أي انه كلما زادت العلاقة اعتمادية بين الاهل والأطفال زادت مشكلة الرفض المدرسي لديهم.

*** نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$) في مستوى الرفض المدرسي لدى طلاب الصف الأول في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم يعزي لمتغير الجنس**

تم فحص الفرضية بحساب نتائج "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم لمتغير الجنس

جدول (5): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ذكر	191	3.7386	0.87803	2.846	0.005
أنثى	162	3.9868	0.73774		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (2.846)، ومستوى الدلالة (0.005)، [t(df)=2.84,p<0.01]أي أنه توجد فروق في مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث.(M=3.98, SD=0.74) وبذلك تم رفض الفرضية الأولى.

*** مناقشة النتائج**

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، حول العلاقة بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل والرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم جاء بدرجة عالية.

ويفسر الباحثين النتيجة بأن هذه الفترة هي فترة نمو مهمة للأطفال لأنهم يطورون القدرة على الانفصال عن الوالدين ويتعلمون العمل بشكل مستقل عن والديهم، ويقللون من الاعتمادية بشكل تدريجي ، كما وأن هذا الجيل هو فترة انتقالية يتكيف فيها الطفل تدريجياً بالانفصال عن والديه، واذا لم ينفصل بالشكل السليم من المتوقع أن يعبر عن القلق والخوف بصعوبة الابتعاد والانفصال عن والديه وتحديداً اذا كان الطفل متعمداً على والديه بشكل كلي ، كما وأن البيئة المدرسية والمناخ المدرسي الغير امنة قد لا تساعد الأطفال بالاندماج بالمدرسة وقد يعزى ذلك كون العاملين في المدراس غير مؤهلين لاستخدام الأساليب المناسبة التي تساعد الطلاب على الاندماج بالمدرسة . واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو عريش، 2010).

ويفسر الباحثين أيضاً النتيجة بخصوصية المجتمع الفلسطيني وبعدم وجود يوجد تحضير للصف الأول، ولا يوجد فحص لجهوزية الطفل للترفيع الى الصف الأول وبالتالي جميع الأطفال يترفعوا الى الصف الأول من دون التأكيد من جهوزيتهم الى ذلك، إضافة الى أن جزء من الأطفال لا يتحضرون الى الصف الأول من خلال الروضة وبالتالي يدخلون بشكل مفاجئ الى الصف الأول ولذلك يزداد الرفض المدرسي بين الطلاب بالإضافة كون معظم المدارس لا تقوم بتطبيق انشطة تهيئة ومساعدة على التكيف للطلاب الجدد في المدارس فهذا يزيد من قلق وخوف الطلاب من الحضور للمدرسة.

واظهرت النتائج أن مستوى انماط العلاقة بين الاهل والطفل جاء بدرجة متوسطة ويفسر الباحثين ذلك بالتغيرات العصرية التي من أهمها عمل الأمهات والنساء في المجالات المختلفة حيث ينشئ الأطفال بمترل الوالدين المشغولين في أعمالهم المختلفة، وقد ينشئ الطفل في الحضانة او في مترل الأقارب ويمضي الأطفال اغلب اوقاتهم على الوسائل التكنولوجية المختلفة، وهذه العوامل جميعها ساهمت في جعل الاطفال العصريين اكثر قدرة على الاستقلالية والتي تساهم في سهولة الاطفال بالتكيف مع المواقف الجديدة عليهم واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو عريش، 2010)

واظهرت النتائج ان العلاقة بين انماط العلاقة بين الاهل والطفل والرفض المدرسي كان لصالح نمط التعلق الاعتمادي ويفسر الباحثين ذلك بأن نمط التعلق الاعتمادي تجعل من عملية الانفصال أكثر تعقيدا وصعوبة من نمطي الصراع والقربة، إضافة الى عدم قدرته على تحمل المسؤولية ومواجهة مهام جديدة لوحده من دوان والديه، إضافة الى خوفهم من أن يكونوا لوحدهم، إضافة الى أن الطفل الاعتمادي يكون اقل نضوجا وجاهزية للصف الأول.

كما واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الرفض المدرسي لدى طلبة الصف الأول في المدارس الحكومية بمحافظة بيت لحم تعزى لمتغير الجنس، وكانت

الفروق لصالح الإناث. ويفسر الباحثين بأن طبيعة شخصية الاناث تختلف عن الذكور، وطبيعة ثقافة المجتمع الفلسطيني تحد من خروج الاناث من البيوت وتعطي الفرصة الأكبر للذكور بالاندماج بالمجتمع والاعتماد على ذاتهم، وقد يفسر ذلك أيضاً خوفهم من حصول شيء لهم في المدرسة وقلق من ترك والانفصال عن والديهم، وقد تعود الأسباب أيضاً بصعوبات من بناء العلاقات أو التعرض للتنمر، أو هروب من مواقف مدرسية تسبب الضيق أو هروب من مواقف اجتماعية مثل اللعب وبناء علاقة مع الاقران بالإضافة الى ان الاناث يتعلقن بأمهاتهن اكثر من الذكور، لان الام بالنسبة للفتاة مصدر كبير للحنان والعطف ومكان الاسرار وهذا يساعد على وجود درجة اعلى من التعلق عند الاناث اكثر من الذكور .

*** محدودية الدراسة**

*** أهمية النتيجة وتطبيقاتها**

١- اجراء تقييم للأطفال لفحص جهوزيتهم للصف الأول.

٢- فحص انماط العلاقة بين الاهل والطفل للأطفال من الصف التمهيدي، من أجل بناء برامج للتقليل من التعلق.

٣- العمل على تطوير برامج مدرسية وقائية لمواجهة الرفض المدرسي بين طلبة المدارس.

٤- تبني مناهج ارشادية توعوية لتوجيه الأهالي لكيفيه التعامل مع أبنائهم للحد من مستوى التعلق الغير امن.

*** أفكار لأبحاث مستقبلية**

اجراء المزيد من الدراسات للتعرف على أسباب الرفض المدرسي على المستوى الوطني والمحلي في ضوء متغيرات لم تتطرق لها الدراسة الحالية مثل (النضوج للصف الأول، الصدمة والصدمة المركبة، المشاكل الأسرية)

*** المراجع**

أولاُ: المراجع العربية

أبو عريش، أريج (2010). التعلق العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالخوف من وجهة نظر الأمهات. رسالة ماجستير، جامعة القدس: فلسطين.

أحمد، ابتسام (2001). التعلق الآمن بالأم وعلاقته بالخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض. رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق.

بلقوميدي، عباس وآغيات، سالمة وماحي، إبراهيم (2016). المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بأدرار، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. (26)، 145- 158.

الساعدي، عدنان (2015). التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، مجلة ديالى، (66)، 532- 559.

سالمة، آغيات (2012). المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية لدائرة تيميمون بولاية أدرار، رسالة ماجستير، جامعة وهران: الجزائر.

العاسمي، رياض (2015). سيكولوجية الطفل الرافض للمدرسة. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع: عمان.

العتزي، هند واليوسف، رامي (2019). أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت. دراسات العلوم التربوية (46)،

.2

المحايدين، حسين طه (2009). تعديل السلوك (الفرد، الأسرة، المدرسة، الحياة)، دائرة الإنتاج للنشر والتوزيع، عمان، (1).

يوسف، محمود (2015). إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة عين شمس في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. دراسات عربية في علم النفس، عين شمس، 14(1). 1-44

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abdelaziz, M, Thabet, Sanaa S. Thabet, & Panos, Vostanis, (2016). School refusal behavior among Palestinian children in the gaza strip. Journal of education policy and entrepreneurial research. 3(54-62).

Alwan, I, (2015). Assesment of mother's secure attachment and social fear among kindergartens children in babylon city. Kufa journal for nursing sciences. Vol.5 no2.

Berg, I. (1996). School avoidance school phobia and truancy. In lewis child and adolescent psychiatry: a comprehensive textbook. 2nd ed. Baltimore: Williams and wikins, 1104(10).

Bohlin, G., Hagekull, B., & Rydell, A.-M. (2000). Attachment and social functioning: A longitudinal study from infancy to middle childhood. *Social Development*, *9*, 24–39.

Gullone, E, Ollendick, T,.& King, N. (2006). The Role of Attachment Representation in the Relationship Between Depressive Symptomatology and Social Withdrawal in Middle Childhood. Journal of child and family studies, 15(3), 271-285**.**

Kearney, C. A. & Roblek, T, L. 1997. Parent training in the treatment of school refusal behavior. In Handbook of Parent Training: Parents as Co-Therapists for Children's Behavior Problems (2nded.), Briesmeister, J. M. & Schaefer, C. D. (eds). Wiley: New York; 225–226.

Lafreniere ,P, (2000). Emotional development : A biosocial perspective .London : Wadsworth.

Pianta RC. *Child–parent relationship scale.* Charlottesville, VA: University of Virginia; 1992.

Tekin, I, Erden, S, Ayva, A, & Buyukolksuz, E. (2018). The predictors of school refusal: Depression, anxiety, cognitive distortion and attachment. International journal of human sciences. 2458-9489